[302] يرى ما لا يرى الغائب ؟ فقال: بل الشاهد قد يرى ما لا يرى الغائب فأقبلت موشحا السيف (1) فوجدته عندها، فاخترطت السيف (2)، فلما أقبلت نحوه عرف أني اريده، فأتى نخلة فرقي فيها (3)، ثم رمى بنفسه على قفاه وشغر برجليه (4)، فإذا هو أجب أمسح ماله مما للرجل قليل ولا كثير، فأغمدت سيفي ثم أتيت إلى النبي (صلى ا عليه وآله) فأخبرته فقال: الحمد الذي يصرف عنا أهل البيت الامتحان (5). عن ابن بابويه عن الصادق (عليه السلام) قال أمير المؤمنين في آخر احتجاجه على أبي بكر بثلاث وعشرين خصلة: (نشدتكم با هل علمتم أن عائشة قالت لرسول ا (صلى ا عليه وآله): إن إبراهيم ليس منك وإنه من فلان القبطي، فقال: يا علي فاذهب فاقتله، فقلت: (يا رسول ا إذا بعثتني أكون كالمسمار المحمي في الوبر لما أمرتني) المعنى سواء (6). البخاري عن سهل بن سعد الساعدي: وكانت فاطمة تغسل الدم عن وجهه وعلي يأتي بالماء يرشه (7)، فأخذ حصيرا فحرق فحشا به - يعني النبي (صلى ا عليه وآله) - يوم احد. تاريخ الطبري: لما كان من وقعة احد ما قد كان بعث النبي (صلى ا عليه وآله) علي بن ابي طالب (عليه السلام) فقال: اخرج في آثار القوم فانظر ما يصنعون وماذا - يريدون في كلام له - قال علي (عليه السلام): فخرجت في آثار القوم أنظر ما يصنعون، فلما جنبوا الخيل وامتطوا الابل (8) وتوجهوا إلى مكة أقبلت أصيح يعني بانصرافهم. المفسرون في قوله تعالى: (ومن شر النفاثات في العقد (9)) أنه لما سحر النبي

_____ (1) في المصدر: متوشحا السيف. أي متقلدا. (2) اخترط السيف: استله. (3) كذا في المصدر، وفي نسخ الكتاب (فرقا فيها) ولعله مصحف (فرقا منها) والفرق: الفزع، أي أتى نخلة فزعا وخوفا من السيف. (4) شغر رجله: رفعه. (5) وأورده الجزرى في اسد الغابة في ترجمة مارية القبطية ج 5: 544 و 545. (6) أي ذكر المعنى سواء. (7) رش الماء: نفضه وفرقه. (8) جنب الخيل: قاده إلى جنبه. امتطت الدابة ركبها. (9) سورة الفلق: 4. _____